والا افعل ما اردت ثم اسمع واخذ مديه يجب نفسه وهو برا
فلما راي الاسود ذلك ربا لصبيين من ذلك الشاهق
فقطعهما وقال ان حبك لنفسي نادي وقتلا ولادك زياده
فيه فاخذ الاسود وكتب بخبره لموسي الهادي فكتب موسي
لصاحب السند ابي عمرو الاعجمي بقتل الغلام وقال
ما سمعت بمثل هذا قط وامران يخرج من مملكته كل اسود
فما نري اردي من العبيد ولا اقل خيرا واكثرهم رواة
المولدين لو احسنت الي احدهم الدهر كله بكل ما تصل
يدك اليه انكره كان لم ير منك شيا وكلما احسنت اليه
تمرد وان اسات اليه خضع وذل وقد جربت انا ذلك
كثيرا

احسن ما قيل

اذا انت اكرمت الكريم ملكته … وان انت اكرمت اللئيم تمردا

وقيل ان العبد اذا اشبع فسق وان جاع سرق وكان جدي
لابي يقول شر المال تربية العبد والمولدين سيما بالام
من الزنوج واردي لان الولد لا يعرف له اب وربما يجرف
الزنجي ابويه ويقال في المولد بغل لانه مجنس والبغل
يكون امه فرس وابوه حمار وبالعكس فلا اشق بمولد
قل ان يكون فيه خيرا وان كان فذاك نادرا والنادر
لا حكم له وانا استغفر الله العظيم وحسبنا الله ونعم
الوكيل وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم

الباب التاسع والخمسون في اخبار العرب في جاهلية واوابدهم وذكر غرايب عوايدهم

وعجايبهم اكاذيبهم للعرب اوابد وعوايد كانوا يرونها
فضلا وقد دل علي بعضها القران العظيم واكذبا الله
دواعيهم فيها فمن ذلك قوله تعالي ما جعل الله من

بحيرة

بحيرة ولا سايبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا
يفترون علي الله الكذب واكثرهم لا يعقلون قال
اهل اللغة البحيرة ناقة كانت اذا انتجت خمسة ابطن
وكان الاخر ذكر نحروا اذنها اي شقوا اذنها و
وامتنعوا من ركوبها ولا تمنع ما ولا مرعي وكان الرجل
اذا اعتق عبدا وقال هو سايبة فلا عقد بينهما ولا
ميراث واما الوصيلة ففي الغنم كانت الشاة اذا ولدت
انثي فهي لهم واذا ولدت ذكرا جعلوه لالهتهم فان
ولدت ذكرا وانثي قالوا وصلت اخاها فلا يذبح الذكر
لالهتهم واما الحام فالذكر من الابل كانت العرب
اذا انتج من صلب الفحل عشرة ابطن قالوا حمي ظهرها
فلا يحمل عليه ولا يمنع من ما ولا مرعي قوله تعالي انما
الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطا
ن فاجتنبوه لعلكم تفلحون فالخمر ما خامر العقل ومنه
سميت الخمر خمرا والميسر القمار والانصاب حجارة كانت
لهم يعبدونها وهي الاوثان واحدها نصب والازلام
سهام كانت لهم مكتوب علي بعضها امرني ربي
وعلي بعضها نهاني ربي فاذا اراد الرجل سفرا او
امرا وهو يهتم به ضرب بتلك القداح فاذا اخرج الامر
مضي حاجته واذا اخرج النهي لم يمض ومن اوابدهم
واد البنات كانوا في الجاهلية اذا رزق احدهم انثي
ودها واذا بشر بها ضاق صدره وكظم وجهه وهو
قوله تعالي واذا بشر احدهم بالانثي ظل وجهه مسودا
وهو كظيم وقال تعالي ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق
نحن نرزقهم واياكم وقد قيل انهم كانوا يقتلونهن

Copyright © King Saud University